دور حاضنات الأعمال في تنمية قدرات الإبتكار للمؤسسات المصغرة والصغيرة في الجزائر

The Role of Business Incubators in Developing the Innovative Capabilities of Micro and Small Enterprises in Algeria

د. لواج منير

جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، الجزائر

louadj2000@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2019/08/16 تاريخ القبول: 2020/03/02

ملخص: تهدف هذه الدراسة لإبراز دور حاضنات الأعمال في تنمية قدرات الابتكار للمؤسسات المصغرة والصغيرة في الجزائر، بالاعتماد على المنهج الوصفي في الجانب النظري والمنهج الوصفي التحليلي في الجانب التطبيقي، حيث شملت عينة الدراسة 36 مستجيباً من أصحاب المؤسسات المصغرة والصغيرة المحتضنة بولايات (جيجل، ميلة، سطيف) وبعد التحليل الإحصائي لإجابات المبحوثين خلصت الدراسة إلى وجود تأثير ايجابي لأنشطة حاضنات الأعمال بمحاورها في تنمية قدرات الإبتكار لدى المؤسسات المصغرة و الصغيرة في الجزائر. وأكدت على أهمية القيام بدراسة جدوى اقتصادية وفنية للمشاريع المحتضنة قبل مباشرتها، وتوفير التاطير المؤهل لمرافقتها، وربط علاقات شراكة فعالة في محيط حاضنات الأعمال لجذب المستثمرين والممولين.

الكلمات المفتاحية: حاضنات الأعمال، المؤسسة المصغرة، المؤسسة الصغيرة، قدرات الابتكار ، مراكز التسهيل.

Abstract: This study aims to recognize the role of business incubators in developing the innovative capabilities of micro and small enterprises in Algeria, based on the descriptive approach in the theoretical side and the descriptive analytical approach in the applied side as the study sample included 36 respondents from owners of MSEs incubated in (Jijel, Mila, Setif). After the statistical analysis of the respondents' responses, the study concluded The existence of a positive impact of the activities of business incubators with its axes in developing the innovation capabilities of MSEs.

This study recommends the importance of business incubators a feasibility study, economically and technically, for the incubated MSEs before they start, providing qualified frameworks to accompany them in the early years, and establishing strategic and effective partnership relations within incubator business area to attract potential investors and financiers.

***Key Words*:** Business incubators, Micro enterprises, Small enterprises, Innovative capabilities; Facilitation centers.

JEL Codes : L26, O31, O33.

*مرسل المقال: لواج منير (louadj2000@yahoo.fr)

مقدمة:

تعتبر المؤسسات المصغرة والصغيرة (م.م.ص) من المجالات الهامة والواعدة في اقتصاديات الدول الصناعية المتقدمة والدول النامية على حد سواء، كونها تسهم في تحقيق أهداف خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إلا أن نسبة فشلها وانسحابها من السوق دفع إلى ضرورة إرساء آليات دعم لها تساعدها على الاستمرار، وهذا ما دأبت إليه عدة دول، حيث ظهرت حاضنات الأعمال كآلية ذات الأثر المباشر على المبزة التنافسية للم.م.ص، وأصبح من الضروري في هذا السياق تفعيل دور هذه الحاضنات لتنمية المجالات الإبتكارية لديها بما يكفل لها فرص البقاء والنمو في مجال الأعمال.

أهمية البحث: تبرز أهمية البحث من كونه يسلط الضوء على اثر مختلف أنشطة حاضنات الأعمال التي تعتبر أحد أهم الآليات المعاصرة في تعزيز إنشاء م.م.ص وتنمية قدراتها الإبتكارية، كما تبرز كذلك من أهمية قطاع م.م.ص التي تتسم عادة بعدة خصائص قادرة على حل الكثير من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، من خلال ما يتحقق من مردود مالي وازدهار اقتصادي بزيادة عدد المشاريع وفتح أسواق جديدة وخلق فرص عمل.إضافةً إلى توجيه متخذي القرارات لضرورة تبني حاضنات الأعمال كآلية لتنمية قدرات الابتكار للم.م.ص في ظل التحديات الراهنة.

مشكلة البحث: في إطار سعي السلطات في الجزائر لتنويع القاعدة الإنتاجية ، هناك جهود نحو التحول لتبني آليات حاضنات الأعمال وتسخير نشاطاتها وتحسين خدماتها لتعزيز قدرات الابتكار للم.م.ص، وبالتالي فان البحث يطرح التساؤل الآتي: هل يوجد أثر لأنشطة حاضنات في تنمية قدرات الابتكار للمؤسسات المصغرة والصغيرة في الجزائر؟

فرضيات البحث: تم صياغة الفرضية الرئيسية للبحث كالآتي: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأنشطة حاضنات الأعمال في تنمية قدرات الابتكار للمؤسسات المصغرة والصغيرة في الجزائر؟. و تنبثق منها الفرضيات الفرعية التالية:

* الفرضية الأولي: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لوجود خطة أعمال صحيحة في تنمية قدرات الابتكار للم.م.ص
* الفرضية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتقديم الخبرة والمرافقة المؤهلة في تنمية قدرات الابتكار للم.م.ص.
* الفرضية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتوفير الدعم المالي اللازم في تنمية قدرات الابتكار للم.م.ص.

هدف البحث: يتمثل الهدف الأساسي لهذا البحث في محاولة معرفة أثر أنشطة حاضنات الأعمال بمحاورها (وضع خطة أعمال صحيحة، تقديم الخبرة والمرافقة المؤهلة، توفير الدعم المالي اللازم) في تنمية قدرات الابتكار للم.م.ص في الجزائر.

منهج البحث: تعتبر هذه الدراسة من الأبحاث الميدانية اعتمدنا المنهج الوصفي في إعداد الجانب النظري لها، كما اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي في معالجة نتائج الاستبيان الموزع على عينة الدراسة، بهدف التعرف على أثر أنشطة حاضنات الأعمال في تنمية قدرات الابتكار للم.م.ص في الجزائر.

أساليب وأدوات جمع البيانات: تم الحصول علي المعلومات الخاصة بالإطار النظري للدراسة من المصادر المكتبية مثل كتب الإدارة والتسويق والمواد العلمية والتقارير والأبحاث والمنشورات والدوريات المتخصصة التي تبحث في موضوع حاضنات الأعمال والقدرات الابتكارية، كما قام الباحث من خلال البحث الميداني بتصميم استبيان غطى جميع محاور البحث وبموجب مقياس ليكرت ذو الدرجات الخمس (موافق بشدة 5 علامات، موافق 4 علامات، موافق إلى حد ما 3 علامات، غير موافق علامتان، غير موافق بشدة علامة واحدة) .

المعالجة الإحصائية: قام الباحث بالاستعانة بالأساليب الإحصائية ضمن برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS في تحليل البيانات، واستخراج التكرارات والنسب المئوية لوصف أفراد عينة الدراسة، واستخدام اختبار ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات الأداة، والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للتعرف على مستوى استجابات أفراد العينة على فقرات الاستبيان ومستوى تشتته عن الوسط الحسابي، كما تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Régression) وتحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Régression) وذلك من أجل اختبار الفرضيات.

الإطار النظري للدراسة:

1- ماهية حاضنات الأعمال:

1-1- تعريف حاضنات الأعمال:

وردت عدة تعريفات عديدة لحاضنات الأعمال نورد فيما يلي أهمها:

تعرف حاضنة الأعمال بأنها: مؤسسة قائمة بذاتها تتمتع بالشخصية الاعتبارية، توفر مجموعة من الخدمات والتسهيلات للمؤسسات الصغيرة وتساعدها على تجاوز أعباء مرحلة الانطلاق، قد تكون حاضنة، الأعمال مؤسسة خاصة أو مختلطة أو تابعة للدولة وهذه الأخيرة تعطي لها دعما قويا. (حسين رحيم،2009)

كما تعرف حاضنات الأعمال بأنها " بناء مؤسسي حكومي أو خاص يمارس مجموعة من الأنشطة التي تستهدف تقديم المشورة والنصح والخدمات المساعدة، والمساعدات المالية والإدارية والفنية لمنشآت الأعمال والصناعات الصغيرة سواء في المراحل الأولى لبدء النشاط أو أثناء ممارسته أو من خلال المراحل المختلفة التي تمر بها المنشآت المختلفة، كما توفر هذه الحاضنات فرصا للشراكة في الخدمات المكتبية والتجهيزات والآلات، والتأجير ونقل التقنيات. (Jean Pierre Bêchard et autre ;2007)

مما سبق، نرى أن حاضنات الأعمال هي عملية وسيطة بين مرحلتي بدأ النشاط والنمو للمشروعات، وتساهم في تزويد المبادرين بالخبرات والإرشادات اللازمة للنجاح، فهي تعد بيئة متكاملة من التسهيلات المساعدة، والإمكانيات والعلاقات التشابكية، تقدم الدعم لرواد الأعمال في إدارة وتطوير مشروعاتهم المصغرة والصغيرة، ورعايتها لمدة محددة تكفل لها فرص النجاح لتتمكن من النمو والاستمرارية، ويقلل من المخاطر واحتمالات الفشل.

1-2- أهم خدمات حاضنات الأعمال:

بعد تأسيس الحاضنة تبدأ طلبات الانتساب من قبل أصحاب المبادرات بالتوافد، وتقوم لجنة متخصصة بدراستها و قبولها، ثم تعمل على تقديم حزمة الخدمات التالية: (Philippe Albert et autres.2012)

- تقديم الخدمات المساندة (أمن، صيانة، تنظيف)، مع توفير معدات تنزيل وتحميل ونقل إلى جانب تخصيص أماكن للتخزين المؤقت لتلبية احتياجات المؤسسات المصغرة والصغيرة.
- تمكن الحاضنات التقنية المؤسسات المنتمية لها والمرتبطة بالجامعات ومراكز الأبحاث من تخفيض التمويل اللازم لها بموجب ترتيبات تشارك هذه الجامعات في ملكية حقوق الملكية وبراءات الاختراع.
- توفير المكاتب المجهزة والمدعمة بمرافق مشتركة وخدمات مساندة وفق الاستخدام والمساحة ومدة الاستئجار.
- مساعدة المؤسسات المنتسبة للحاضنات في الوصول إلى مصادر التمويل بالاتصال بالراغبين في الاستثمار فيها.
- تقديم خدمات التدريب المختلفة مثل تنمية المهارات الإدارية والتخطيط الاستراتيجي والمعلوماتية.
- عقد ندوات لتبادل الأفكار حول تطورات السوق والقوانين لتعزيز فرص بقاء المؤسسات المنتسبة للحاضنة.
- توفير الخدمات القانونية المرتبطة بالتأسيس والتسجيل والعقود والتراخيص وحماية الملكية الفكرية وبراءات الاختراع التي تحتاجها المؤسسات المنتسبة للحاضنات، مع تخفيض تكلفتها.
- يمكن للحاضنات بناء علاقات مع الهيئات المعنية بخدمات التصدير، أو بمؤسسات متخصصة في مجال التسويق لتقديم التسهيلات والإجراءات والضمانات الكافية لنشاط م.م.ص المنتسبة إليها.
- تقوم الحاضنات بتنظيم ندوات ومعارض تستهدف استقطاب الممولين من شركات المخاطرة ورجال أعمال.

1-3- بعض نماذج حاضنات الأعمال:

تتعدد أنواع حاضنات الأعمال باعتبارها آلية لدعم الم.م.ص، لكونها تقدم خدمات طبقا لطبيعة وحاجة كل مؤسسة، ولا تقتصر على منطقة جغرافية معينة، وفق التصنيف التالي: (عبد الرحمان بن عبد العزيز،2010)

أ- النماذج السوقية لحاضنات الأعمال: تصنف إلى ثلاثة أنواع هي:

- حاضنات الأعمال العامة: وهي تنشأ بهدف تنمية قطاع الأعمال بصفة عامة دون التخصص في قطاع معين ومكان معين للنشاط الاقتصادي، وهي عادة برنامج حكومي للتنمية الاقتصادية.
- حاضنات الأعمال التكنولوجية: أنشئت بصفة خاصة لتلعب دورها في تسويق ونقل التكنولوجيا، وهي ترتبط بمؤسسات البحث والتعليم مثل الجامعات وبعض مراكز البحث وقواعد التكنولوجيا.
- حاضنات الأعمال المتخصصة: ويقصد بها تلك التي تهتم بالتكنولوجيا الدقيقة أو بقطاع صناعي أو سوقي محدد كدعم المؤسسات الخدماتية أو الإنتاجية فقط.

ب– النماذج التمويلية لحاضنات الأعمال: تصنف إلى نوعين هما:

- الحاضنات اللاربحية: وهي في الغالب تابعة للقطاع العام وتكون مملوكة ومشغلة من طرف السلطات الحكومية المحلية أو الجماعات المحلية، ورغم أنها لا تسعى بالدرجة الأولى إلى تحقيق الربح وصولا إلى التمويل الذاتي.
- الحاضنات الربحية: غالبا ما تكون مملوكة ومشغلة من طرف القطاع الخاص، وتسعى لتحقيق الربح، حيث ترتبط بنشاطات الأعمال الجديدة مثل تطبيقات الحاسوب والاتصال والمعلوماتية.

1–4– أشكال حاضنات الأعمال في الجزائر:

إن أول محاولة لتطبيق الحاضنات التكنولوجية لدعم المؤسسات في الجزائر بصفة عامة، ودعم الإبتكار بصفة خاصة، برزت من خلال القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة 18–01 الصادر سنة2001، حيث تنشأ لدى الوزارة المكلفة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة عدة مبادرات بهدف توجيهها، وترقيتها، أهمها:

أ– إنشاء مشاتل المؤسسات(Pépinières d'entreprises): تم إصدار مرسوم تنفيذي سنة 2003 يتضمن القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات كمؤسسات ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وهي هيئة لمساعدة ودعم إنشاء المؤسسات التي تدخل في إطار سياسة ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وهي. وتأخذ ثلاث أشكال: (المرسوم التنفيذي رقم 03–78)

- المحضنة (Incubateur): هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الخدمات.
- ورشة الربط (Ateliers de relais): هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في الصناعة الصغيرة والحرفية.
- نزل المؤسسات (Hôtels d'entreprises): هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع البحث.

ب– إنشاء مراكز التسهيل(Centres de facilitations): تم إصدار مرسوم تنفيذي ثاني سنة 2003 يتضمن القانون الأساسي لمراكز التسهيل ، كمؤسسات عمومية ذات طابع إداري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تقوم بإجراءات إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، وإعلامهم ودعمهم ومرافقتهم. وتتبع مباشرة الوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. (المرسوم التنفيذي رقم 03–79)

ج– البرنامج الجزائري للمؤسسات التكنولوجية الناشئة (t–Start): أطلقت هذه المبادرة بالتعاون بين الوكالة الوطنية لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (ANDPME)، وشركة الاتصالات الخاصة أريدو (Ooredoo) أو نجمة سابقا؛ كشراكة حول الإبداع والدعم التكنولوجي للمؤسسات في 2013، تهدف المبادرة أساسا لدعم المؤسسات الناشطة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وتشجيع خلق المؤسسات الناشئة (star–up).

د– مبادرة الشركات الجزائرية الناشئة (The Algerian Startup Initiative–ASI): بدأت المبادرة في 2009 وهي تمثل أرضية لترقية الإبتكار والمقاولاتية بخلق مؤسسات تكنولوجية ناشئة في مختلف القطاعات بين الجزائر والولايات المتحدة الأمريكية. من خلال ترقية نقل التكنولوجيا بين وادي السليكون كقطب تكنولوجي رائد

في الولايات المتحدة الأمريكية والجزائر. تنظم كل سنة منافسة لمخطط الأعمال الخاص بالشركات التكنولوجية الناشئة ودورات تدريبية للمقاولين الجزائريين والمبدعين الجزائريين. مولت المبادرة من طرف وزارة الخارجية الأمريكية بمبلغ 45000 أورو وبمساهمة جزائرية جزئية قدرت بحوالي 15000 أورو والقيام بعمليات التشبيك عن طريق الشراكة مع شركتي جوجل وإنتل. (Amina Ziane-cherif,2013)

2- الإبتكار في المؤسسات المصغرة والصغيرة:

2-1- مفهوم الابتكار:

في حين أكد (Martinez Costa,2014) أن الابتكار هو عملية متعددة المراحل تحقق منفعة إضافية، تقوم من خلالها الشركات بتحويل الأفكار الإبداعية إلى المنتجات، أو خدمات من اجل التطور، فتوليد الأفكار الإبداعية وتحويلها إلى ابتكارات هو مفتاح الميزة التنافسية التي يجب على كل منظمة أن تحافظ عليها.

كما يعتبر (Ventresca ;2015) ابتكار من المظاهر الجوهرية لأداء المنظمات والشركات ، ويسمح للمنظمات بالتفاعل مع المتغيرات بسرعة لتمكينها من إيجاد واكتشاف منتجات وأسواق جديدة، وأخيراً للحماية البيئية، وتحسين استخدام الموارد، فالابتكار يمكن اعتباره كميزة تنافسية ويمكن الشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم يمكنها من البقاء والاستمرار في سوق العمل.

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول بان الابتكار الشامل عبارة عن مجموعة العمليات والمراحل التي تبدأ بإستراتيجية التطوير وتنتهي بالتطبيق يكون الهدف منها الارتقاء بالمؤسسات الصغيرة ومتوسطة الحجم لتطويرها تنظيمياً لما لذلك من اثر مباشر على الاستدامة وتحقيق الميزة التنافسية وغيرها من الفوائد الإيجابية الأخرى.

2-2- أنواع الابتكار:

يتفق اغلب الكتاب على أن الابتكار في مجال الأعمال يكون المجالات التالية: (الفاعوري محسن، 2014)

أ- الابتكار الاستراتيجي: يشير الابتكار الاستراتيجي إلى العملية الكاملة التي تقوم من خلالها المؤسسات بإعادة تصميم عملياتها ومنتجاتها التجارية لتمكينها من تقديم منتجات وخدمات أكثر تفوقًا لعملائها، ويؤدي إلى تحقيق التميز الاستراتيجي أو لميزة التنافسية ويساهم في إعادة تعريف نموذج أعمال المنظمة وإيجاد أسواق جديدة.

ب- الابتكار التقني: وهو تلك العمليات المتعلقة بما هو جديد ومفيد فيما يخص المنتجات بمختلف أنواعها وأساليب الإنتاج، حيث قسم إلى ابتكار جذري يعتمد على تكنولوجيا جديدة بهدف خلق طلب جديد غير معروف من قبل الزبائن والأسواق، و ابتكار تدريجي يكمن بالاستفادة من المهارات والمنتجات التي أجري عليها تغيير أو تعديل في المعارف الحالية بهدف التحسين لمواكبة رغبات الزبائن.

ج- الابتكار التسويقي: وهو تطبيق طرق جديدة في التسويق تشتمل في جوهرها على وضع أفكار جديدة غير تقليدية في الممارسات التسويقية، تشمل تغييرات هامة في كل عناصر المزيج التسويقي.

د- الابتكار الإداري: وهو العملية التي يترتب عليها فكرة أو ممارسة أو خدمة جديدة يمكن تبنيها واعتمادها من قبل موظفي المؤسسات أو فرضها عليهم من قبل أصحاب القرار، بحيث ينتج عنها إحداث نوع من التغيير في بيئة أو عمليات أو مخرجات المنظم، وهو ينشأ نتيجة الخبرة والإلمام الإداري والإدراك لواقع المنظمة والمسند إلى المعلومات الشاملة لأجزاء التنظيم المختلفة وتحليلها، مما يتطلب توافر قدرات ابتكاريه للوصول إلى كل ما هو جديد ومفيد.

2-3- مفهوم المؤسسات المصغرة والصغيرة في الجزائر:

لقد اختلفت الدول المتطورة عن الدول النامية في تعريف م.م.ص والمتوسطة، حيث يأخذ كل بلد منها بمجموعة من المعايير في تحديد مفهوم هذه المؤسسات، الذي يرتبط في غالب الأحيان بحجمها وعدد الأفراد الذين يشتغلون بها، ، في هذا الإطار حدد المشرع الجزائري مفهوم م.م.ص معايير أساسية كما يلي:

جدول (01) تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر حسب القانون 02/17

حجم المؤسسة	عدد العمال	رقم الأعمال السنوي	مجموع الحصيلة السنوية
الصغيرة جدا	09-01	<40 مليون دج	<20 مليون دج
الصغيرة	49-10	<400 مليون دج	<200 مليون دج
المتوسطة	250-50	400 مليون دج-4 ملايير	200 مليون دج-01 مليار دج

المصدر: المواد 8،9،10 من القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة02/17، الجريدة الرسمية، العدد02، المؤرخ في2017/01/10، ص6.

2-4- محددات الابتكار في المؤسسات المصعرة والصغيرة:

تشير العديد من الدراسات التي اهتمت بالابتكار انه يتميز بالتعقيد في الم.م.ص، وأن هناك عوامل عدة متداخلة في تكوين وتطور القدرات الابتكارية، وهي تشمل مجموعة العوامل الشخصية، و التنظيمية، و البيئة العامة، هذه العوامل قد تكون فعالة في ظروف معينة وغير فعالة في ظروف أخرى. وعليه يبرز هنا دور حاضنات الأعمال من خلال ثلاثة محاور رئيسية تسهم في تنمية هذه قدرات الابتكار في الم.م.ص ، والتي نبني عليها هذه الدراسة وهي: (البكري مصطفى محمد،2016)

أ- وضع خطة أعمال صحيحة: من الضروري اعتماد خطة أعمال سليمة من مرحلة بداية عمل الحاضنة باستقبال حاملي المشاريع، وضرورة القيام بدراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع حتى يتاح له فرصة النجاح على المدى الطويل، فخطة الأعمال الصحيحة القائمة على التأكد من مصادر دعم المشروع تؤثر في مقدرة الحاضنة على جذب المستثمرين والداعمين، وتوفيرها للدعم من البرامج الحكومية.

ب- تقديم الخبرة والمرافقة المؤهلة: إن نجاح حاضنة الأعمال في تنمية قدرات الابتكار للمؤسسات المحتضنة يتطلب توفير الموارد البشرية ذات الخبرات والمؤهلات المناسبة، التي تستطيع تقديم الخدمات بشكل احترافي يساعد على إدارة الحاضنة بشكل فعال واتخاذ القرارات المناسبة، حيث يحدد نجاح المشروع و يعزز قدرة حاملي المشاريع على اكتشاف الفرص الاستثمارية واستغلالها، ويرتبط إيجابا بإستراتيجية التخطيط ودرجة المخاطرة في المشروع.

ج- توفير الدعم المالي اللازم: يتطلب إنشاء الحاضنة وجود إدارة علاقات جيّدة مع رجال الأعمال والجهات المالية المختلفة والمنظمات الراعية والتي تدعم بشكل أساسي تنفيذ الأفكار والمشاريع المحتضنة لتكوين شراكة إستراتيجية وفعالة، والحاضنات الناجحة هي التي تكون قادرة على الاستجابة لحاجات المبتكرين في مجتمع الأعمال، ومعرفة الاحتياجات المالية الخاصة بإنشاء م.م.ص، والتعرف على العملاء المحتملين وتوجهاتهم الاستثمارية.

الإطار التطبيقي للدراسة:

1- أسلوب جمع البيانات والمعلومات:

1-1- مجتمع وعينة الدراسة:

تم الاعتماد على الاستبيان لجمع المعطيات الخاصة بالدراسة حيث تضمن مجموعة من الأسئلة موزعة على ثلاثة محاور فرعية لتغطية أنشطة حاضنات الأعمال كمتغيرات مستقلة ومحور رابع خصص لتنمية قدرات الابتكار كمتغير تابع، باستخدام مقياس ليكرت.

ويتكون مجتمع الدراسة من أصحاب المؤسسات لصغيرة والمصغرة المحتضنة لغاية شهر ديسمبر 2019م على مستوي مراكز تسهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولايات جيجل وميلة وسطيف والبالغ عددهم خلال فترة انجاز الدراسة 96 فردا، حيث تم اختيار عينة عشوائية بسيطة تتكون من 45 فردا من بينهم، وقد بلغ عدد الاستمارات المسترجعة الصالحة للتحليل الإحصائي 36 استبيان بنسبة 37.5% وهي نسبة مقبولة لاعتماد نتائج الدراسة.

1-2- صدق وثبات أداة الدراسة:

أ- صدق أداة الدراسة: بعد إعداد الصورة الأولية للاستبيان تم عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص بمجال البحث، عددهم 08 محكمًا.وقد طُلب منهم إبداء ملاحظاتهم وآرائهم من خلال الحكم على مدى انتماء وتمثيل العبارات للمجال الذي تنتمي إليه في الاستبيان، و مدى وضوحها، ومدى مناسبة معيار التدرّج وملائمته لأهداف البحث، وجرى تعديل بعض مفرداتها وبناء على آراء المحكمين وفقا لمقترحاتهم ، وذلك لزيادة درجة صدق أداة الدراسة وسهولة فهمها من قبل أفراد العينة .وبعد إجراء كافة التعديلات المطلوبة تم طباعة نسخة نهائية من الاستبيان أرسل إلى أفراد عينة الدراسة، وهو يشتمل علي جزئين:

- الجزء الأول: يتضمن فقرات متعلقة بالخصائص الشخصية لأفراد العينة: (الجنس،السن، المؤهل العلمي ،والخبرة).
- الجزء الثاني: يتضمن 26 فقرة موزعة على المحاور كما يلي: وضع خطة أعمال صحيحة (7 فقرات)، تقديم الخبرة والمرافقة المؤهلة (7فقرات)، توفير الدعم المالي اللازم: (6 فقرات)، تنمية قدرات الابتكار (6 فقرات).

ب- ثبات أداة الدراسة: لحساب ثبات أداة الدراسة تم استخدام معادلة الاتساق الداخلي باستخدام اختبار ألفا كرونباخ (α) حيث قمنا بحساب قيم ألفاكرونباخ لكل متغيرات الدراسة وللاستبيان بشكل عام والتي ينبغي أن تكون أعلى من (60%)، التي تعد مقبولة في البحوث الاجتماعية.

جدول (02) معامل ثبات محاور أداة الدراسة – ألفا كرونباخ.

العبارات	المحور	ألفا كرونباخ%
7-1	وضع خطة أعمال صحيحة	81.3
14-8	تقديم الخبرة والمرافقة المؤهلة	79.9
20-15	توفير الدعم المالي اللازم:	84.1
26-21	تنمية القدرات الابتكارية	77.6
26-1	معامل الثبات الكلي للاستبيان	80.3

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss21

يتضح من الجدول (02) أن قيم معامل ألفاكرونباخ لكل المحاور، وكذلك معامل الثبات الكلي كانت أعلى من (0.70)، وهي قيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية، وبهذا نكون قد تأكدنا من صدق وثبات الاستبيان وهو مقبول للدراسة والتحليل.

2- عرض وتحليل إجابات عينة الدراسة حول فقرات لاستبيان:

لغايات تحديد مستوى التقدير تم مراعاة أن يندرج مقياس ليكرت الخماسي المستخدم في الدراسة كما يلي: موافق تماما (5)؛ موافق (4)؛ محايد (3)؛ غير موافق (2)؛ غير موافق تماما (1).

واعتمادا على مما سبق فان قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة تم التعامل معها باستخدام معادل الأهمية النسبية وفق المعادلة التالية: الأهمية النسبية= (الحد الأعلى للبديل – الحد الأدنى للبديل) ÷عدد المستويات. أي: الأهمية النسبية= (5-1) ÷3 =1.33 وهذه القيمة تساوي طول الفئة.

وبذلك يكون: المستوى المنخفض من [1.00 إلى 2.33]، ويكون المستوى المتوسط من [2.34 إلى 3.67]، ويكون المستوى المرتفع من [3.68 إلى 5.00].

2-1- عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالخصائص الشخصية لعينة الدراسة:

تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لتتعرف على المتغيرات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة من حيث: الجنس،السن، المؤهل العلمي ،والخبرة. والتي نعرضها في الجدول الموالي.

جدول (03) النتائج المتعلقة بالخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	29	80.55
	إناث	07	19.44
	المجموع	36	100
العمر	30-20	16	44.44
	40-31	11	30.55
	50-41	06	16.66
	أكبر من50	03	08.33
	المجموع	36	100
المؤهل العلمي	الكفاءة المهنية	10	27.77
	ثانوي	04	11.11
	جامعي	17	47.22
	دراسات عليا	05	13.88
	المجموع	36	100
الخبرة داخل حاضنة الأعمال	اقل من سنة	12	33.33
	اقل من سنتين	21	58.33
	اقل من ثلاثة سنوات	03	08.33
	المجموع	36	100

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss21

من خلال المعطيات الواردة في الجدول اعلاه نلاحظ بالنسبة لمتغير الجنس ان اغلب أفراد عينة الدراسة هم ذكور بنسبة 80.55% مقابل 19.44% من الإناث وهو ما يفسر بمحدودية المبادرة النسوية بالنظر لبعض العوارض الاجتماعية. كما نلاحظ ان بالنسبة لمتغير العمر ان النسبة الأكبر تخص الفئة العمرية اقل من 30 سنة بنسبة 44.44% وتليها الفئة الموالية لها بنسبة 30.55%، وهو ما يفسر بالإقبال الكبير للشباب لدخول عالم الأعمال ومحاولة تجسيد أفكارهم وابتكاراتهم وإنشاء مؤسساتهم من خلال حاضنات الأعمال خاصة التي ترتبط بالأنظمة والخدمات الالكترونية وتكنولوجيا المعلومات، في حين ان الفئات العمرية للكهول تراوح 16.66% والشيوخ بنسبة 8.33% وهم في الغالب ممن يريدون انشاء مؤسساتهم الخاصة بعد مسارهم المهني والوظيفي.

كما نلاحظ ان بالنسبة لمتغير المؤهلات العلمية ان النسبة الأكبر تخص فئة الحامعيين بنسبة 47.22% متبوعة بفئة خريجي مراكز ومعاهد التكوين المهني بنسبة 27.77% وهو ما يفسر بان اصحاب هذه المشاريع عادة ما يكونوا في نهاية مراحلهم التعليمية وبداية دخول عالم الشغل من خلال انشاء مؤسساتهم المصغرة والصغيرة بالاستعانة بخدمات حاضنات الاعمال، في حين ان الحاصين على دراسات عليا فنسبتهم ضعيفة تراوح

13.88% وهذا لوجود فرص اكبر للعمل في مجالات تخصصاتهم الدقيقة. كما نلاحظ ان بالنسبة لمتغير الخبرة داخل الحاضنة فالنسبة الاكبر كانت لفئة اقل من سنتين بحوالي58.33% تليها فئة اقل من سنة بنسبة 33.33%، ثم فئة اقل من ثلاثة سنوات بنسبة 08.33%، وهذا يرجع إلى رغبة اغب حاملي المشاريع إلى الاستفادة من خدمات التي توفرها حاضنات الأعمال لأطول مدة ممكنة سنتين وتمدد عند الضرورة لسنة إضافية.

2-2- عرض وتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة حول فقرات الاستبيان:

تم إفراغ إجابات أفراد عينة الدراسة حول مختلف العبارات التي تضمنتها محاور الاستبيان، وتحليل البيانات المتحصل عليها في برنامج SPSS، حيث نعرضها فيما يلي:

أ- عرض وتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة حول المحور الأول: "وضع خطة أعمال صحيحة": تم تحليل بيانات إجابة أفراد لعينة المتعلقة بالمحور الأول من الاستبيان لمعرفة ما إذا كنت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 أم لا، وقد اعتمدنا على المتوسط الحسابي لمعرفة درجة القبول أو الرفض لديهم، والجدول الموالي يبين ذلك:

جدول (04) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور وضع خطة أعمال صحيحة

رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاهمية	ت
1	يجب أن تستجيب إدارة الحاضنة لحاجات مجتمع الأعمال المبتكرين	3.579	0.730	متوسطة	5
2	ضروري أن تجري إدارة الحاضنة دراسة جدوى اقتصادية لكل مشروع	3.768	0.651	مرتفعة	3
3	من المهم وجود خطة أعمال سليمة قائمة على درجة عالية من اليقين	3.892	0.702	مرتفعة	2
4	تمتلك إدارة الحاضنة المعرفة الدقيقة للاحتياجات الخاصة بإنشاء الأعمال	3.523	0.612	متوسطة	7
5	تعطي إدارة الحاضنة اولوية لتشجيع تطوير منتجات آو خدمات جديدة	3.912	0.716	مرتفعة	1
6	تعمل إدارة الحاضنة على وهو تسهيل وتبسيط إجراءات إنشاء المؤسسات	3.567	0.679	متوسطة	6
7	تعمل إدارة الحاضنة على تحديد فكرة المشروع وطبيعة المخاطر السوقية	3.656	0.604	متوسطة	4
	وضع خطة أعمال صحيحة	3.699		مرتفعة	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss21

يتضح من الجدول السابق أن أفراد العينة موافقين على اغلب العبارات الخاصة بمحور وضع خطة أعمال صحيحة، حيث نسجل أن اغلب لعبارات كان وسطها الحسابي العام يقارب 3.699 وبانحراف معياري يتجاوز 0.60 في كل العبارات، وهو بذلك يعكس حالة الاتفاق المرتفع لهم على أن وضع خطة أعمال صحيحة من خلال الخدمات التي توفرها إدارة حاضنة الأعمال يساهم بشكل فعلي في تنمية قدراتهم الابتكارية.

وبتحليل الأبعاد الجزئية لهذا المحور نجد أن أفراد العينة يتفقون على أن إدارة حاضنة الأعمال تعطي الأولوية في هذا المجال لتشجيع تطوير منتجات آو خدمات جديدة بمتوسط حسابي بلغ 3.912 وانحراف معياري 0.716،

كما أنها تهتم بوضع خطة أعمال سليمة قائمة على درجة عالية من اليقين بمتوسط حسابي بلغ 3.892 وانحراف معياري 0.702، لتتوالى باقي المتغيرات إلى غاية الوصول لاتفاق متوسط حول مدى امتلاك إدارة الحاضنة المعرفة الدقيقة للاحتياجات الخاصة بإنشاء الأعمال بمتوسط حسابي بلغ 3.523 وانحراف معياري 0.612.

ب- عرض وتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة حول محور الثاني:"تقديم الخبرة والمرافقة المؤهلة": تم تحليل بيانات إجابة أفراد لعينة المتعلقة بالمحور الثاني من الاستبيان لمعرفة متوسط درجة الاستجابة لديهم، وقد اعتمدنا على المتوسط الحسابي لمعرفة درجة القبول أو الرفض لديهم، والجدول الموالي يبين ذلك:

جدول (05) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور تقديم الخبرة والمرافقة المؤهلة

رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاهمية	ت
8	توفر الموارد البشرية ذات الخبرات والمؤهلات المناسبة بالحاضنة ضروري لنجاح المشاريع المصغرة والصغيرة	3.905	0.801	مرتفعة	1
9	إدارة الحاضنة تشجع مهارات وروح العمل لدى حاملي المشاريع المصغرة	3.588	0.801	متوسطة	6
10	تساهم إدارة الحاضنة في معالجة المشاكل التي تواجه تجسيد مشروعي المصغر	3.885	0.737	مرتفعة	2
11	يتناسب عدد العاملين في الحاضنة وعدد المشروعات المصغرة المحتضنة فيها	3.486	0.803	متوسطة	7
12	تعمل إدارة الحاضنة القدرة على تكوين وتدريب مسيري المشاريع المصغرة	3.659	0.765	متوسطة	4
13	تمتلك إدارة الحاضنة الموارد البشرية القادرة على تقديم خدمات احترافية	3.754	0.718	مرتفعة	3
14	تقدم إدارة الحاضنة استشارات قانونية ونظامية تخص الحماية الفكرية وبراءات الاختراع	3.634	0.725	متوسطة	5
	تقديم الخبرة والمرافقة المؤهلة	3.701		مرتفعة	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss21

يتضح من الجدول السابق أن أفراد العينة موافقين على اغلب العبارات الخاصة بمحور تقديم الخبرة والمرافقة المؤهلة، حيث أن اغلب العبارات كان وسطها الحسابي العام يقارب 3.701 وبانحراف معياري يتجاوز 0.71 في كل العبارات، وهو بذلك يعكس حالة الاتفاق المرتفع نسبيا لهم على أن تقديم الخبرة والمرافقة المؤهلة من المؤطرين في حاضنة الأعمال يساهم بشكل فعلي في تنمية قدراتهم الابتكارية.

وبتحليل الأبعاد الجزئية لهذا المحور نجد أن أفراد العينة يتفقون على ضرورة توفر الموارد البشرية ذات الخبرات والمؤهلات المناسبة بالحاضنة لنجاح المشروع بمتوسط حسابي بلغ 3.905 وانحراف معياري 0.801، كما أنهم يتفقون على أن إدارة الحاضنة تساهم في معالجة المشاكل الأساسية لتي تواجه تطوير وتجسيد مشاريعهم المصغرة والصغيرة بمتوسط حسابي بلغ 3.885 وانحراف معياري 0.737، لتتوالى باقي المتغيرات إلى غاية الوصول لاتفاق متوسط حول ضرورة أن يتناسب عدد العاملين في الحاضنة مع عدد المشروعات التي يتم احتضانها بمتوسط حسابي

بلغ 3.486 وانحراف معياري 0.803،ويركز اغلبهم على مدى احترافية هؤلاء في تقديم الخدمات وقدرتهم على تدريب وتكوين حاملي المشاريع، ومرافقتهم من مرحلة التفكير الابتكاري إلى مرحلة تأسيس مؤسساتهم المصغرة.

ج – عرض وتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة حول محور الثالث:"توفير الدعم المالي اللازم": تم تحليل بيانات إجابة أفراد لعينة المتعلقة بالمحور الثالث من الاستبيان لمعرفة متوسط درجة الاستجابة لديهم، وقد اعتمدنا على المتوسط الحسابي لمعرفة درجة القبول أو الرفض لديهم، والجدول الموالي يبين ذلك:

جدول (06) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور توفير الدعم المالي اللازم

رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاهمية	ت
15	تجذب إدارة الحاضنة المستثمرين والداعمين في إطار شراكة فعالة بمحيط الأعمال	3.652	0.751	متوسطة	5
16	توفر إدارة الحاضنة فرص لنجاح المشاريع المحتضنة بالتمويل على المدى الطويل	3.826	0.642	مرتفعة	3
17	توفر إدارة حاضنة الأعمال التمويل الكافي لمباشرة نشاط المشاريع المحتضنة بها	3.881	0.713	مرتفعة	1
18	توفر الحاضنة الدعم المالي عبر برامج حكومية تخص المؤسات المصغرة والصغيرة	3.535	0.710	متوسطة	6
19	تقدر إدارة الحاضنة الاحتياجات المالية لتأسيس ونشاط المشروع بدقة	3.842	0.690	مرتفعة	2
20	تقيم إدارة الحاضنة علاقات جيّدة مع المنظمات الراعية التي تدعم المؤسسات المصغرة والصغيرة وتسهل الحصول على تمويل بنكي عند الحاجة	3.752	0.670	مرتفعة	4
	توفير الدعم المالي اللازم	3.747		مرتفعة	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss21

يتضح من الجدول أن أفراد العينة موافقين على اغلب العبارات الخاصة بمحور توفير الدعم المالي اللازم، حيث أن اغلب العبارات كان وسطها الحسابي العام يقارب 3.747 وبانحراف معياري يتجاوز 0.64 في كل العبارات، وهو بذلك يعكس حالة الاتفاق المرتفع نسبيا لهم على أن توفير الدعم المالي اللازم من إدارة في حاضنة الأعمال يساهم بشكل فعلي في تنمية قدراتهم الابتكارية.

وبتحليل الأبعاد الجزئية لهذا المحور نجد أن أفراد العينة يتفقون على أن إدارة حاضنة الأعمال توفر التمويل الكافي لمباشرة نشاط المشاريع المحتضنة فيها بمتوسط حسابي بلغ 3.881 وانحراف معياري 0.713، كما أنهم يتفقون على أن إدارة الحاضنة تعمل على تقدير الاحتياجات المالية لتأسيس ونشاط المشروع بدقة والحد من المشاكل التمويلية التي تواجه تجسيد أو تطوير مشاريعهم المصغرة والصغيرة بمتوسط حسابي بلغ 3.842 وانحراف معياري 0.690، لتتوالى باقي المتغيرات إلى غاية الوصول لاتفاق متوسط حول توفير الحاضنة الدعم المالي من خلال الانخراط في البرامج الحكومية التي تخص م.م.ص بمتوسط حسابي بلغ 3.535 وانحراف معياري 0.710، وذلك باعتبار تعدد الهيئات التي استحدثتها السلطات العمومية في الجزائر لتنمية الم.م.ص.

د – عرض وتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة حول محور الرابع:"تنمية القدرات الابتكارية": تم تحليل بيانات إجابة أفراد لعينة المتعلقة بالمحور الثالث من الاستبيان لمعرفة متوسط درجة الاستجابة لديهم، وقد اعتمدنا على المتوسط الحسابي لمعرفة درجة القبول أو الرفض لديهم، والجدول الموالي يبين ذلك :

جدول (07) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور تنمية القدرات الابتكارية

رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاهمية	ت
21	تقوم الحاضنة بمتابعة وتقييم نشاط مشروعي الصغير في مجالات الإبتكار باستمرار	3.459	0.645	متوسطة	6
22	تقوم إدارة الحاضنة بإعداد وتقديم برامج تدريب لتطوير المهارات الابتكارية عندي	3.655	0.688	متوسطة	4
23	تحرص إدارة الحاضنة على تشجيع روح الإبداع أو التطوير والابتكار عندي	3.894	0.766	مرتفعة	1
24	سوف تحدث منتجاتي المبتكرة تطور فعلي من حيث النوعية أو الأداء في السوق	3.854	0.707	مرتفعة	2
25	تعمل إدارة الحاضنة بحدية لزيادة عدد المشاريع المحتضنة فيها وتنويع منتجاتها	3.602	0.644	متوسطة	5
26	تقدم إدارة الحاضنة جوائز مالية لأحسن مبادرة في مجال الابتكار والتحديد	3.772	0.673.	مرتفعة	3
	تنمية القدرات الابتكارية	3.706		مرتفعة	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss21

يتضح من الجدول أن أفراد العينة موافقين على اغلب العبارات الخاصة بمحور تنمية القدرات الابتكارية، حيث أن اغلب العبارات كان وسطها الحسابي العام يقارب 3.706 وبانحراف معياري يتجاوز 0.64 في كل العبارات، وهو بذلك يعكس حالة الاتفاق المرتفع نسبيا لهم على أن مختلف أنشطة إدارة حاضنة الأعمال تساهم بشكل كبير في تنمية قدراتهم الابتكارية.

وبتحليل الأبعاد الجزئية لهذا المحور نجد أن أفراد العينة يتفقون على أن إدارة حاضنة الأعمال تحرص إدارة الحاضنة على تشجيع روح الإبداع أو التطوير والابتكار عند حاملي المشاريع بمتوسط حسابي بلغ 3.894 وانحراف معياري 0.766،كما أنهم يتوقعون أن تحدث منتجاتهم المبتكرة تطور فعلي من حيث النوعية أو الأداء في السوق بمتوسط حسابي بلغ 3.854 وانحراف معياري 0.707، لتتوالى باقي المتغيرات إلى غاية الوصول لاتفاق متوسط حول سعي إدارة الحاضنة لمتابعة وتقييم نشاط المشاريع المصغرة والصغيرة في مجالات الإبتكار باستمرار بمتوسط حسابي بلغ 3.459 وانحراف معياري 0.645، نظرا لتحديد المدة الزمنية لتوطين نشاط م.م.ص في حاضنة الأعمال في حدود سنتين، باعتبار أن خدماتها تكون للأشخاص أصحاب الأفكار والمشاريع الابتكارية.

2–3– نتائج اختبار فرضيات البحث:

أ– اختبار الفرضية الرئيسة: تنص الفرضية الرئيسية للبحث على انه: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأنشطة حاضنات الأعمال في تنمية قدرات الابتكار للم.م.ص في الجزائر؟.وقد أظهرت المعالجة الإحصائية لإجابات أفراد عينة الدراسة المعطيات التالية:

جدول (08) نتائج اختبار الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Régression)
لتأثير أنشطة حاضنات الأعمال في تنمية قدرات الابتكار للمؤسسات المصغرة والصغيرة

البيان	مستوى الدلالة Sig	معامل التحديد R^2	قيمة F المحسوبة	القرار الاحصائي
أثر أنشطة حاضنات الأعمال في تنمية قدرات الابتكار للمؤسسات المصغرة والصغيرة	0.000	0.491	15.728	الفرضية الرئيسية مرفوضة

* يكون الإرتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) وقيمة T الجدولية 2.29

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss21

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة F المحسوبة هي (15.728) فيما بلغت قيمتها الجدولية (2.29)، وعند مقارنة هذه القيم المتوصل إليها يتبين لنا أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، كما ان قيمة مستوى الدلالة (sig) البالغة (0.000) حيث أنها أقل من (5%)، كما تشير إلى أن التباين في المتغيرات R^2 يفسر ما نسبته (0.491) من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع في حين يرجع الباقي لعوامل أخرى. لذلك فإنه يتم رفض الفرضية الرئيسية في صيغتها الحالية، وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأنشطة حاضنات الأعمال في تنمية قدرات الابتكار للمؤسسات المصغرة في الجزائر".

وبخصوص إختبار الفرضيات الفرعية المنبثقة عن الفرضية الرئيسية، فالجداول الموالية تبين النتائج المتحصل عليها.

ب– اختبار الفرضية الفرعية الأولى: وهي تنص على أنه:" لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لوضع خطة أعمال صحيحة في تنمية قدرات الابتكار للمؤسسات المصغرة والصغيرة".

جدول (09) نتائج اختبار الانحدار الخطي البسيط (Simple Regression) للفرضية الأولى

البيان	معامل التحديد R^2	قيمة T المحسوبة	قيمة درجة التأثير β	مستوى الدلالة Sig
أثر وضع خطة اعمال صحيحة في تنمية قدرات الابتكار للمؤسسات المصغرة والصغيرة	0.87	3.145	0.296	0.002

* يكون الإرتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) وقيمةT الجدولية 1.671.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss21

لقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن قيمة T المحسوبة هي (T=3.145) عند مستوى الدلالة البالغة (Sig=0,000) وهي أكبر من قيمة T الجدولية التي بلغت 1.671 ما يعني وجود أثر دو دلالة إحصائية لوضع خطة أعمال صحيحة في تنمية قدرات الابتكار للم.م.ص عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، كما أبرزت النتائج أن معامل التحديد R^2 قد بلغ (0.087)، وهو ما يعني أن وجود خطة أعمال صحيحة تفسر ما نسبته (8.7 %) من التباين الحاصل في المتغير التابع، كما بلغت قيمة درجة التأثير B حوالي (0.296) وهذا إشارة رفض

الفرضية الفرعية الأولى بصيغتها الحالية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود أثر إيجابي لوضع خطة أعمال صحيحة في تنمية قدرات الابتكار للمؤسسات المصغرة والصغيرة.

ج- إختبار الفرضية الفرعية الثانية: وهي تنص على أنه:"لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتقديم الخبرة والمرافقة المؤهلة في تنمية قدرات الابتكار للمؤسسات المصغرة والصغيرة".

جدول (10) نتائج اختبار الانحدار الخطي البسيط(Simple Regression) للفرضية الثانية

البيان	معامل التحديد R^2	قيمة T المحسوبة	قيمة درجة التأثير B	مستوى الدلالة Sig
أثر تقديم الخبرة والمرافقة المؤهلة في تنمية قدرات الابتكار للمؤسسات المصغرة والصغيرة	0.124	3.825	0.322	0.000

* يكون الإرتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) وقيمةT الجدولية 1.671

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss21

لقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن قيمة T المحسوبة بلغت (T=3.825) عند مستوى الدلالة (sig=0.000) وهي أكبر من قيمة T الجدولية التي بلغت 1.671 مما يعني وجود أثر ذو دلالة إحصائية لتقديم الخبرة والمرافقة المؤهلة في تنمية قدرات الابتكار للم.م.ص عند مستوى دلالة (0.05)، كما بينت نتائج التحليل أن قيمة معامل التحديد R^2 بلغت(0.124) وهي تعني أن تقديم الخبرة والمرافقة المؤهلة يفسر ما نسبته (12,4%) من التباين الحاصل في المتغير التابع. كما بلغت قيمة درجة التأثير B حوالي (0,322) وهي إشارة لرفض الفرضية الفرعية الثانية بصيغتها الحالية نظرًا لوجود أثر إيجابي لتقديم الخبرة والمرافقة المؤهلة في تنمية قدرات الابتكار.

د- إختبار الفرضية الفرعية الثالثة: وتنص على أنه:"لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتوفير الدعم اللازم في تنمية قدرات الابتكار للمؤسسات المصغرة والصغيرة".

جدول (11) يوضح نتائج اختبار الانحدار الخطي البسيط (Simple Regression) للفرضية الثالثة

البيان	معامل التحديد R^2	قيمة T المحسوبة	قيمة درجة التأثير B	مستوى الدلالة Sig
أثر توفير الدعم المالي اللازم في قدرات الابتكار للمؤسسات المصغرة والصغيرة	0.113	3.624	0.335	0.000

* يكون الإرتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) وقيمةT الجدولية 1.671.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss21

لقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن قيمة T المحسوبة قد بلغت (T=3,624) عند مستوى الدلالة (sig=0.000) وهي أكبر من قيمة T الجدولية التي بلغت1.671 ما يعني وجود أثر دو دلالة إحصائية لتوفير الدعم المالي اللازم في تنمية قدرات الابتكار للم.م.ص عند مستوى دلالة (0.05). كما تبين أن معامل التحديد R^2 قد بلغ (0.113) وهي تعني أن توفير الدعم المالي اللازم يفسر ما نسبته (11.3%) من التباين الحاصل في

المتغير التابع، كما بلغت قيمة درجة التأثير B (0.336) وهي تشير إلى رفض الفرضية الفرعية الثالثة بصيغتها الحالية نظرًا لوجود أثر إيجابي لتقديم الدعم المالي اللازم في تنمية قدرات الابتكار للمؤسسات المصغرة والصغيرة.

الخـــاتمـــة:

مما تضمنته هذه الدراسة يمكن القول أن حاضنات الأعمال تلعب دورًا إيجابيا في تنمية قدرات الابتكار للمؤسسات المصغرة والصغيرة، وذلك من خلال نشاطاتها الثلاثة الأساسية المتمثلة في وضع خطة أعمال صحيحة، وتقديم الخبرة والمرافقة المؤهلة، وتوفير الدعم المالي اللازم، حيث تعمل هذه الأنشطة مجتمعة على تشجيع روح الابتكار والإبداع عند أصحاب المشاريع المحتضنة الذين يستفيدون من خدماتها، وهو ما تم تحليله في الدراسة الميدانية وعليه يمكننا الخروج بالنتائج التالية :

- يوجد أثر ايجابي بنسبة (0.296) لوضع خطة أعمال صحيحة في تنمية قدرات الابتكار للم.م.ص.
- يوجد أثر ايجابي بنسبة (0.322) لتقديم الخبرة والمرافقة المؤهلة في تنمية قدرات الابتكار للم.م.ص.
- يوجد أثر ايجابي نسبته (0.336) لتوفير الدعم المالي اللازم في تنمية قدرات الابتكار للم.م.ص .

بناءًا على ما تقدم يقدم الباحث جملة التوصيات والإقتراحات التالية :

- العمل على إعداد دراسات حول جاذبية كل قطاع الاقتصادي، ودرجة المنافسة المحتملة فيه مع تحديد معدلات نمو كل قطاع، حتى يتم توجيه أصحاب م.م.ص وفق معطيات صحيحة ودقيقة تضمن نجاح مشاريعهم وتوسيعها.
- الاستعانة بدراسات الجدوى والدراسات السوقية حسب خصوصية كل منطقة وحاجيات التنمية فيها.
- تكوين الموظفين العاملين بحاضنات الأعمال في مختلف مراحل مرافقة المؤسسات الصغيرة: الاستقبال، دراسة الأفكار، دراسة الجدوى، الجانب القانوني، الجانب الإداري ...إلخ، لتسهيل إنشاء المؤسسات المصغرة والصغيرة.
- تطوير القدرات الشخصية لحاملي المشاريع المصغرة والصغيرة في مجال الإدارة من خلال تكوين، وتدريب العاملين
- تنظيم أيام دراسية لطلبة الجامعات ومراكز التكوين المهني لغرس ثقافة المبادرة إنشاء م.م.ص لديهم.
- إعادة تنظيم حاضنات الأعمال ومشاتل المؤسسات وزيادة تعدادها لتقريبها من الراغبين في إنشاء المؤسسات المصغرة والصغيرة، والتخلي عن المركزية في اتخاذ القرار.
- ترقية حاضنات الأعمال لمؤسسات المصغرة، وتفعيل دورها بربطها مع الجامعات ومراكز البحث، وخاصة حاضنات الأعمال التكنولوجية، بما يسهم في ابتكار منتجات جديدة وتقديمها للسوق.

قائمة المراجع :

- البكري مصطفى محمد(2016):حاضنات الأعمال المفهوم والتطبيق،ط1،دار وائل للنشر،الأردن، ص24.
- الفاعوري محسن (2014): مهارات إدارة المشروعات الصغيرة، ط2، مجموعة النيل العربية، مصر، ص47.
- القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة رقم 02/17، المؤرخ في 2017/01/10، الجريدة الرسمية، الجزائر، العدد02، ص06.
- المرسوم التنفيذي رقم (03-78) المؤرخ في 25 فيفري 2003، يتضمن القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات، الجريدة الرسمية، الجزائر، العدد 13، ص17.
- المرسوم التنفيذي رقم (03-79) المؤرخ في 25 فيفري 2003، يتضمن الطبيعة القانونية لمراكز تسهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومهامها وتنظيمها، الجريدة الرسمية، الجزائر، العدد13، ص18.
- بن عبد العزيز عبد الرحمان، (2010): دور حاضنات الأعمال في دعم المنشآت الصغيرة، مداخلة ضمن فعاليات ندوة دولية حول واقع المنشآت الصغيرة والمتوسطة وسبل دعمها، الغرفة التجارية الصناعية بالرياض، السعودية، ص13.
- رحيم حسين.(2017): حاضنات الأعمال آليات دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مداخلة في الملتقي الوطني: آليات دعم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الواقع والمأمول، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر 12-13 مارس2017، ص18.
- Albert Philippe et autres.(2012). les incubateurs émergence d'une nouvelle industrie, rapport, de recherche, Céram Antipolis, paris. p57.
- Bêchard Jean Pierre et autre. (2007) ; Management des PME: de la création a la croissance, Pearson éducation, paris, p64.
- Costa Martinez,(2014) Le développement des compétences dans les PME, luxemburg, OPOCE, N°1.p39.
- Jules Ventresca ;(2015) Management des pme-pmi de la création a la croissance, éd du reneveu pédagogique, canada, p112.
- Ziane-Cherif Amina,(2013), Promotion de l'innovation en Méditerranée,2 eme ed, donod publishing ;paris; p93.